

يعد داء المنشقات (Schistosomiasis) او ما يعرف بداء البهارزيا (Bilharziasis) ثاني اخطر مرض طفيلي بعد الملاريا يسببه طفيلي *Schistosoma haematobium* وهو من المثقوبات الدموية Trematoda ثنائية المضيف من شعبة الديدان المسطحة Platyhelminthes من عائلة Schistosomatidae .

لداء البهارزيا تأثير كبير على الصحة العامة والتنمية الاجتماعية والاقتصادية ، واستنادا الى الاستقراءات الاخيرة ، تشير التقديرات الى ان 652 مليون شخص هم في خطر العدوى وان 193 مليون شخص في الواقع مصابون بالبهارزيا التي تتركز في 85% من جنوب الصحراء ، ويعتقد ان هناك 120 مليون حالة الاعراض ، منها 20 مليون يعانون من الامراض الحادة .

تعيش الديدان البالغة للطفيلي في الاوردة البولية (urinary veins) وفي الاوردة المثانية (vesical veins) والصفائر الحوضية (plevic plexuses) حيث تضع الديدان بيوضها المحتوية على الجنين يعرف بالهدباء (miracidium) في الاوردة الصغيرة ، تمتاز البيوض بلونها البني المصفر وقشرة شفافة وشوكة نهائية الموقع (terminal spine) ، ونتيجة للمواد الحالة التي تفرزها الهدباء داخل البيضة والحركة المستمرة لها بمساعدة الشوكة تخترق جدار الاوعية الدموية وتمر عبر جدار المثانة الى تجويفها مع بعض الدم لتطرح مع البول (urine) في نهاية التبول ، وعند تماس البيضة مع الماء وتحت تأثير الضغط الازموزي للماء ومساعدة الضوء تنفقس عن هدباء (meracidium) التي تموت خلال 24 ساعة ان لم تلاقي المضيف الوسطي وهو قوقع البولالينس *Bulinus truncates* حيث تكمل دورة حياتها .

على الرغم من الامكانية الوقائية من داء المنشقات والشفاء منه الا ان مكافحته لاتزال باهظة التكاليف ولقد تعثرت بسبب المعوقات الاقتصادية ولاسيما البلدان النامية والتغيرات البيئية المرتبطة بالهجرة وتطوير مصادر المياه مما ادى الى نشوء بؤر جديدة لانتقال المرض .

يمكن الشفاء من المرض باخذ المضاد لداء المنشقات ويكون عن طريق الفم كعقار البرازيكوانتيل (Praizquantel) ومتريفونات (Metrifonate) ، وقد حصل تقدم خلال العقود الاخيرة ليس فقط في مجال المناعة وعلاقة الطفيلي بالمضيف ولكن في الية المناعة المتعلقة بامراضية الطفيلي .